

اللجنة الأردنية للتعريب

بقلم: عيسى الناعوري - عضو اللجنة الأردنية للتعريب

- ان الاهداف الرئيسية التي قامت لاجلها اللجنة حتى الآن تتلخص فيما يلي :
- (1) مساعدة أقطار الشمال الافريقي العربية على تعريب اللغة لتفي بجميع الاغراض التي تستخدم في مختلف مرافق الحياة .
 - (2) العمل على ترجمة عدد من روائع الآثار الفكرية الحية .
 - (3) التعاون مع الدول العربية على وضع ألفاظ عربية للمصطلحات الاجنبية .

ميزانيتها مبلغ الف دينار لاغراض الترجمة والتعريب استجابة الى طلب اللجنة ، ومن هذا المبلغ دفع اشتراك اللجنة السنوي في المكتب الدائم في الرباط .

اما الاهداف الرئيسية التي قامت لاجلها اللجنة حتى الآن فقد كانت تتلخص فيما يلي :

(1) مساعدة اقطار الشمال الافريقي العربية على تعريب اللغة لتفي بجميع الاغراض التي تستخدم في مختلف مرافق الحياة .

(2) العمل على ترجمة عدد من روائع الآثار الفكرية الحية .

(3) التعاون مع الدول العربية على وضع ألفاظ عربية للمصطلحات الاجنبية .

ولقد عمدت هذه اللجنة الى تزويد المكتب الدائم في الرباط بجميع الكتب المدرسية المقررة في الاردن ، لتساعد المكتب على معرفة الاصطلاحات المستعملة في جميع مراحل التدريس في سبيل تعريب هذه المصطلحات في مدارس المغرب . كما زودت المكتب المذكور بمجموعة من مجلة (الافق الجديد) قدمتها ادارة المجلة ومجموعة من مجلة (رسالة المعلم) التي تصدرها الوزارة ، ومجموعة اخرى من (المجلة السنكرية) قدمتها

عاد مندوب المملكة الاردنية الهاشمية من مؤتمر التعريب المنعقد بالرباط في 3 ابريل 1961 مقتنعا بفائدة ما قرره المؤتمر في توصيته الثالثة (ب) من : (ان تنشأ شعبة وطنية للتعريب في كل بلد عربي ، تتبع نشاطات الهيئات المشغولة بالتعريب في بلدها ، وتكون بينها وبين المكتب الدائم - ومقر هذا المكتب الدائم في الرباط - وتقيم ائيه الحصيصة العلمية التي تنتهي اليها الجهود في ذلك البلد) . وقد أفضى المندوب الاردني الاستاذ قدرى حافظ طوقان بذلك الى وزير التربية والتعليم ، فاقترح بها بيوره ، ويادر الى انشاء لجنة وطنية في وزارته ، دعيت باسم (اللجنة الاردنية للتعريب) وقد تالفت من عدد من رجال وزارة التربية والتعليم ، الى جانب الاستاذ قدرى طوقان . ثم عقدت هذه اللجنة اول اجتماع لها في وزارة التربية والتعليم ، في اليوم الثالث من حزيران عام 1961 ، حضره السادة : قدرى طوقان - خليل السالم - حسنى فريز - جريس القسوس - وهيب البيطار - عبد الكريم خليفة - احسان الداغستاني - عيسى الناعوري ، وفي هذه الجلسة تقرر تعيين الامتاذ قدرى طوقان رئيساً للجنة وعيسى الناعوري سكرتيراً (يتولى عمل المندوب الدائم للجنة في المكتب الدائم للتعريب في الرباط ، من حيث الاتصالات والمراسلات) .

وتلاحقت اجتماعات اللجنة ، حتى بلغت الثمانية ما بين 61/6/3 - 62/12/21 وخصصت الوزارة في

(2) (التربية والفن) وقد ترجمه الأستاذ نجيب القسوس وبعض زملائه .

واستجابة الى ما كان قد تقرر في اجتماعات اللجنة السابقة فقد قامت ادارة مجلة (رسالة المعلم) بنشر الكتاب الاول ، اخيرا ، في طبعة انيقة ، وستتولى نشر الثاني في وقت غير بعيد . كما ان هذه المجلة ستتولى نشر ما يترجمه أعضاء اللجنة شيئا فشيئا . بحسب الامكانيات المتيسرة لها .

ولقد قرر المكتب الدائم في الرباط اقامة اسبوع للتعريب تشترك فيه الاقطار العربية ، لبيان مجالي النهضة الفكرية في كل منها بالشكل الذي يتناسب مع ما لديها من اسباب النهضة ، كما طلب المكتب ايجاد مندوبين يمثلون الاردن في اسبوع التعريب الذي سينظمه المكتب في الرباط ، وخصص فيه يوما لكل دولة عربية . وقد قررت اللجنة ان تشترك في اسبوع المغرب ، وأن تقوم بدورها بالاحتفال باسبوع التعريب في الاردن ، سواء بالكتابة في الصحف وباللقاء الاحاديث وعقد الندوات الادبية في الاناعة ، وموعد هذا الاسبوع كان هو المدة الواقعة ما بين 3 و 9 من شهر كانون الثاني 1963 . ومن اهم القرارات التي صدرت من اللجنة في اجتماعها السابع السعي لتأسيس مجمع لغوي أردني ، وهذا يتمشى أولا مع تواصي مؤتمر الرباط الذي انبثقت عنه اللجنة الاردنية ، كما يتناسب مع الحاجة التي يحسها الاردنيون . وقد كلفت اللجنة رئيسها الأستاذ قدرى طوقان بالبحث مع دولة رئيس الوزراء في هذا الصدد ، ويوضع مشروع نظام يبين أهداف المجمع وأعماله ونشاطاته ، وطريقة الانتساب اليه ، وتمويله ، وما الى ذلك . وقد تلقى الرئيس وعدا بأن تنظر الدولة الى هذا الموضوع بعناية عندما تنهيا له الاسباب والفرصة المؤاتية .

ولئن كانت اللجنة تعلم ان تحقيق هذه الغاية ليس بالامر السهل ، فانها ستظل تأمل في أن تحققه في وقت ما ، وان تتحول اليه جهودها ونشاطاتها في المستقبل القريب .

والذي يلاحظه المرء في الخطوة التي اقدمت عليها اللجنة أخيرا ، بتقريرها ترجمة عدد من الكتب العالمية ونشرها ، ان هذه هي الخطوة الاولى من نوعها في هذا البلد . فليس في الاردن مؤسسات للنشر ، ولم يسبق أن تولت أية مؤسسات تبني مثل هذا المشروع . كما يلاحظ أن اللجنة قد اهتمت بترجمة كتب من مختلف فروع المعرفة : فيها الادب ، والعلم ، والآثار ، والتربية . فهي بذلك تهدف الى تحقيق عدة أمور في حيز امكانياتها الضيقة المحدودة .

ادارة المجلة لهذا الغرض . وكذلك ارسلت اللجنة الى المختب المصطلحات المستعملة في القوات المسلحة الاردنية لاجزاء السيارة ، مع ما يقابلها باللغة الانجليزية . وكذلك زودته بجدول بأسماء عدد كبير من الكتب التي ترجمت باقلام اردنية .

وفي حقل الترجمة والنشر تقرر ان يقوم تعاون وثيق بين مجلة (رسالة المعلم) واللجنة وفي الاجتماع السابغ للجنة تقرر أن يقوم عدد من اعضائها وغيرهم بترجمة عدد من الكتب الغربية عن الفرنسية والانجليزية والايطالية . وهذه الكتب هي :

(1) (آثار الاردن) . يترجمه الأستاذ سليمان موسى عن الانجليزية ، ويراجعه الأستاذ نوقان الهنداوي ، والدكتور محمد حسين علي ، والأستاذ محمود العابدی . وقدرغ الأستاذ سليمان موسى من الترجمة فعلا . وأحال الترجمة على المراجعين .

(2) (الشريد) لطاغور يترجمه عن الفرنسية الأستاذ محمود سيف الدين الايراني ، ويراجعه الأستاذ حسنى فريز .

(3) رواية (البير) يترجمها عن الايطالية عيسى الناعوري ، ويراجعها الأستاذ وهيب البيطار .

(4) (سلوك الطفل) يترجمه عن الانكليزية الدكتور محمد حسين علي ، ويراجعه الدكتور سيف الدين زيد الكيلاني .

(5) (مخطوطات البحر الميت) يترجمه عن الانكليزية الأستاذ محمود العابدی ويراجعه الدكتور محمد حسين علي والأستاذ نوقان الهنداوي .

(6) مرجع العلوم من منشورات اليونيسكو ، وقد سبق أن ترجم في العراق ، الا أن الترجمة كانت ضعيفة ، ولذلك قررت اللجنة اعادة ترجمته بالاتفاق مع منظمة اليونيسكو - يترجمه الأستاذ حسام الدين اللحام ، ويراجعه الأستاذ قدرى طوقان .

ويلاحظ أن جميع المشتغلين في ترجمة هذه الكتب هم من أعضاء اللجنة ، عدا الأستاذ سليمان موسى ، من موظفي التوجيه والانباء ، كما يلاحظ أن الترجمة لم تنع عن لغة واحدة معينة بل شملت اللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية على السواء .

وقد سبق أن ترجم في الاردن كتابان من منشورات اليونيسكو ، هما :

I - الاعلان العالمي عن حقوق الانسان وقد ترجمه الأستاذ نجاتي البخاري ، والدكتور سيف الدين زيد الكيلاني .

لهما باشتراك فى اجتماعات اللجنة ، وفى نشاطاتها
الآخري .

واللجنة تشمر بان هذا البلد فى اشد الحاجة الى
مثل جهودها ، للنهوض بالنشاط الفكرى وتشجيع الترجمة
والنشر ، والمساهمة فى مثل هذه النشاطات مع البلدان
العربية الآخري التى تتوافر لديها الامكانيات ومجالات
الكتابة والنشر .

وتحرص اللجنة على ان يصبح فى وسعها ، فى
وقت غير بعيد ، ان تتبادل مع الهيئات العاملة فى حقول
الترجمة والتعريب فى مختلف الاقطار ، الشرقية ،
والغربية ، الراى والجهد والمنشورات القيمة ، وان
تصبح عاملا فعلا على انشاء تبادل فكرى واسع يخدم
الاردن والعرب كما يخدم الفكر العربى والعالمى بجهود
بارزة .

عيسى الناعورى
سكرتير اللجنة الاردنية للتعريب

واللجنة تأمل ان تتمكن فى وقت غير بعيد ، بفضل
الرعاية الكريمة التى يشملها بها وزير التربية والتعليم
وزارته باكملها ، من ان تكون لها مكتبة تتوافر فيها
المراجع وأمهات الكتب ، وقاعة مطالعة واجتماعات ،
وان تتوافر لها كذلك امكانيات مالية أوفر ، تساعد على
توسيع عملها ، وإبراز الكامن من طاقات أبناء هذا البلد
فى حقول الفكر والمعرفة .

وتتألف اللجنة الآن من اثني عشر عضوا ، عدا
رئيسها الاستاذ قدرى طوقان وسكرتيرها الاستاذ عيسى
الناعورى ، هم السادة : حسنى فريز - الدكتور سيف
الدين زيد الكيلانى جريس القسوس - وهيب البيطار -
نوقان الهنداوى - الدكتور عبد الكريم خليفة - محمود
سيف الدين الايرانى - محمود العايدى - حكمت لبادة -
نجاتى البخارى - حسام الدين اللحام - الدكتور محمد
حسين علي وكان من اعضائها المؤسسين سماحة
الاستاذ الشيخ ابراهيم القطان ، ومعالي الدكتور خليل
السالم ، الا ان اشتراكهما فى الوزارة لم يعد يسمح

